

الشيخ خالد الملا: معاني الوحدة تجلت في دعوة الإمام الخميني للتضامن مع القضية الفلسطينية



أكد رئيس جماعة علماء العراق "الشيخ خالد الملا"، على أن معاني الوحدة الإسلامية الصادقة تجلت من خلال دعوة الإمام الخميني (رض) بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، إلى التضامن الإسلامي الشامل مع القضية الفلسطينية.

جاء ذلك في كلمة "الشيخ الملا" خلال ملتقى دولي بعنوان "مع فلسطين"، نظّمته "مؤسسة السفير الإعلامية" عبر الفضاء الإلكتروني تزامناً مع "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" (29 نوفمبر)؛ بمشاركة عدد من الشخصيات الإسلامية والإعلامية من إيران وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق ودول أوروبية.

وقال الشيخ الملا: إن الإمام الخميني (رض) وفي سياق التضامن مع القضية الفلسطينية التي أريد لها أن تنسى، أطلق على الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في كل عام، عنوان "يوم القدس العالمي"، ودعا إلى أحيائه سنوياً للتعبير عن التضامن الكامل مع فلسطين وشعبها المظلوم.

وأضاف: هذه الدعوة تأتي في سياق الوحدة الإسلامية الحقيقية و البعد عن جميع انواع التفرقة والخلافات القومية و العنصرية.

وشدد رئيس جماعة علماء العراق على ان القضية الفلسطينية تعتبر قضية اسلامية ودينية بامتياز؛ داعيا علماء المسلمين في ارجاء العالم ان يكونوا في طليعة المتضامنين والداعمين ويثقفوا جميع الناس والجمهير التي تتبع خطاهم حول هذه القضية المصيرية، وان يشرحوا ضرورة الفهم الكامل لقضية فلسطين و وجوب التضامن مع تطلعاتها وشعبها "وجوبا شرعيا".

كما أكد على قادة الدول الإسلامية، بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته، وذلك "انطلاقا من موقعهم و مسؤوليتهم التي يتحملونها أمام الأمة".

ورأى الشيخ الملا، ان "حب الدنيا و كراهية الموت ادى الى تكالب الناس على الدنيا والمال والمناصب وانشغالهم عن القضايا التي تخص امتنا و ديننا"؛ مستدلا بحديث عن النبي محمد، قوله (صلى الله عليه واله وسلم) : [ولينزعنَّ ائمة من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنَّ ائمة في قلوبكم الوهَّان. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهَّان؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت].

وفي جانب اخر من كلمته، اشاد رجل الدين العراقي البارز بموقف الجمهورية الاسلامية الايرانية الثابت في دعم القضية الفلسطينية والدفاع عن شعبها المظلوم؛ مبينا ان ما تعانيه ايران اليوم، من حصار طال امده 42 عاما، والتحريض على اثاره الشغب و العنف من حرق المساجد و المصاحف و الاعتداء على عناصر الشرطة والممتلكات العامة و الخاصة والمواطنين، انما يأتي في اطار المؤامرات والضغوط

الرامية لثنيها عن الاستمرار في هذا النهج الرسالي.